لغتان مثل جذر وجذر وهو مصدر اريد به الجمع الرابع قوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد اما المشاركة في الاموال فقال مجاهد كل ما اصيب
من حرام او انفق في حرام وقال قتادة هو جعلهم البحيرة والسايبة والوصيلة
والحام وقال الضحاك هو ما يذبحونه لالهتهم وقال عكرمة هو تبتيكهم اذان
الانعام وقيل هو جعلهم من اموالهم شيا لغير الله كقولهم هذا لله وهذا
لشركاينا ولا منافاة بين جميع هذه الاقوال واما المشاركة في الاولاد فقال
عطا عن ابن عباس هو تسميته الاولاد بعبد شمس وعبد العزى وعبد
الدار ونحوها وقال الحسن هو انهم هودوا اولادهم ونصروهم ومجسوهم
وروي عن جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فاذا لم
يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل في فرجها كما ينزل الرجل ويقال
في جميع هذه الاقوال ايضا ما تقدم وروي ان رجلا قال لابن عباس
ان رجلا استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذاك من وطي الجن وفي
الاثار ان ابليس لما خرج الى الارض قال يا رب اخرجتني من الجنة
لاجل ادم فسلطني عليه وعلى ذريته قال انت مسلط قال لا استطيعه
الا بك فزدني قال استفزز من استطعت منهم بصوتك قال لادم يا رب
سلطت ابليس علي وعلى ذريتي واني لا استطيعه الا بك قال لا يولد
لك ولد الا وكلت به من يحفظه قال زدني قال الحسنة بعشر امثالها
والسيية بمثلها قال زدني قال التوبة معروضة ما دام الروح في
الجسد قال زدني فقال يا عبادي الذين اسرفوا الاية وفي الخبر ان
ابليس قال يا رب بعثت انبيا وانزلت كتبا فما قراني قال الشعر قال
فما كتابي قال الوشم قال ومن رسلي قال الكهنة قال فما طعامي
قال ما لم يذكر عليه اسمي قال فما شرابي قال كل مسكر قال واين
مسكني قال الحمامات قال واين مجلسي قال الاسواق قال وما حبايلي

قال

قال النسا قال وما اذاني قال المزمار الخامس قوله تعالى وعدهم
اي من المواعيد الباطلة كتسميتهم وتغريرهم من ذلك وعدهم بان
لا جنة ولا نار ومن ذلك شفاعة الالهة والكرامة على الله بالانساب
الشريفة وتسويف التوبة وايثار العاجل على الاجل ونحو ذلك ثم قوله تعالى
وما يعدهم الشيطان من باب الالتفات واقامة الظاهر مقام المضمر
ولو جري على سنن الكلام الاول لقال وما تعدهم بالتاء من فوق وقوله
تعالى الا غرورا فيه اوجه احدها انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه
مصدر والاصل الا وعدا غرورا الثاني انه مفعول من اجله اي ما يعدهم
من الاماني الكاذبة الا لاجل الغرور الثالث انه مفعول به على
الاتساع اي ما يعدهم الا الغرور نفسه والغرور تزيين الباطل بما
يظن انه حق فان قيل كيف ذكر الله تعالى هذه الاشيا لابليس وهو
يقول ان الله لا يامر بالفحشا اجيب بانه على طريق التهديد
كقوله تعالى اعملوا ما شيتم وكقول القايل اعمل ما شيت فسوف ترى
وكما يقال اجهد جهدك فسترى ما ينزل بك ولما قال تعالى له
افعل ما تقدر عليه قال تعالى ان عبادي اي الذين اهلتهم للعبادة
للاضافة الى نفسه الواجبي عبوديتي بالتقوى والاحسان ليس لك عليهم
سلطان اي فلا تقدر ان تغويهم وتحملهم على ذنب لا يغفر فاني وفقتهم
للتوكل علي فكفيتهم امرك وكفى بربك اي المحسن لك وكيلا اي حافظا
لهم منك ولما ذكر تعالى انه الوكيل الذي الكافي عن غيره اتبعه بعض افعاله
الدالة على ذلك بقوله تعالى ربكم اي المحسن فيكم هو الذي يزجي اي يجري
لكم الفلك ومنها التي حملكم فيها مع ابيكم نوح عليه السلام في البحر
لتبتغوا اي لتطلبوا من فضله الربح وانواع الامتعة التي لا تكون
عندكم بعض ذلك بقوله تعالى انه اي فعل ذلك لانه كان اي ازلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)